

The Role of Memorized Texts in the Book 'Allamatnī al-Ḥayāh' and Their Utilization in Developing Speaking Skills

دور المحفوظات الواردة في كتاب "علمني الحياة" والاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام

Muhamad Fikri¹, Rizal Firdaus², Abdul Fatah³

^{1,2,3} Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

muhammadfikri12767@mail.com¹ ; rizalfirdaus9@gmail.com² ; fatahrasmullah@gmail.com³

Submission: 17-05-2026

Revised: 24-05-2026

Accepted: 20-06-2026

Published: 28-06-2026

Abstract

Authentic and meaningful Arabic language learning requires instructional media that encompass not only linguistic values but also moral and life values. This study aims to examine the mahfūzāt (memorized texts) contained in the book "Allamatnī al-Ḥayāh" and to analyze their utilization in developing Arabic speaking skills among intermediate-level students. This research employs a qualitative approach using a descriptive-analytical method through content analysis techniques. The primary data are derived from the book "Allamatnī al-Ḥayāh", supported by relevant literature including reference books, scholarly articles, and previous studies. Data analysis follows the model of Miles and Huberman, which includes data reduction, data display, and conclusion drawing. The findings indicate that the book contains approximately thirty mahfūzāt incorporating educational, social, and moral values. These texts can be applied in various learning activities such as dialogue, storytelling, discussion, and speaking exercises. The use of mahfūzāt contributes to vocabulary expansion, improves speaking fluency, and enhances students' self-confidence. Therefore, the mahfūzāt in the book "Allamatnī al-Ḥayāh" have significant potential as an effective alternative learning resource for improving Arabic speaking skills at the intermediate level.

Keywords: mahfūzāt; speaking skills; Allamatnī al-Ḥayāh; Arabic language learning

Abstrak

Pembelajaran bahasa Arab yang autentik dan bermakna membutuhkan media yang tidak hanya mengandung nilai kebahasaan, tetapi juga nilai moral dan kehidupan. Penelitian ini bertujuan mengkaji mahfūzāt dalam buku "Allamatnī al-Ḥayāh" serta menelaah pemanfaatannya dalam pengembangan keterampilan berbicara bahasa Arab bagi mahasiswa tingkat menengah. Pendekatan yang digunakan adalah kualitatif dengan metode deskriptif-analitis melalui teknik analisis isi. Data utama bersumber dari buku "Allamatnī al-Ḥayāh", dilengkapi dengan literatur pendukung berupa buku referensi, artikel ilmiah, dan penelitian terdahulu yang relevan. Analisis data mengacu pada model Miles dan Huberman yang meliputi reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Temuan penelitian menunjukkan bahwa buku tersebut memuat sekitar tiga puluh mahfūzāt yang mengandung nilai



pendidikan, sosial, dan moral, serta dapat diterapkan dalam berbagai aktivitas pembelajaran seperti dialog, bercerita, diskusi, dan latihan berbicara. Pemanfaatan mahfūzāt berkontribusi dalam memperluas kosakata, meningkatkan kelancaran berbicara, dan membangun kepercayaan diri mahasiswa. Dengan demikian, mahfūzāt dalam buku "Allamatni al-Ḥayāh" berpotensi signifikan sebagai sumber pembelajaran alternatif yang efektif untuk meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab pada tingkat menengah.

Kata Kunci: mahfūzāt; keterampilan berbicara; Allamatni al-Ḥayāh; pembelajaran bahasa Arab

ملخص البحث

إنَّ تعليم اللغة العربية تعليمًا أصيلاً وذا معنى يتطلَّب وسائل تعليمية لا تقتصر على القيم اللغوية فحسب، بل تشمل أيضاً القيم الأخلاقية والحياتية. يهدف هذا البحث إلى دراسة المحفوظات الواردة في كتاب "علّمتني الحياة"، وتحليل سبل الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى المتوسط. وقد اعتمد البحث المنهج الكيفي بأسلوب وصفي تحليلي من خلال تقنية تحليل المحتوى. وتستند البيانات الرئيسة إلى كتاب "علّمتني الحياة"، مدعومةً بمصادر أخرى من الكتب المرجعية والمقالات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة. وقد تم تحليل البيانات وفق نموذج (Miles and Huberman). الذي يشمل تقليص البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. وتُظهر نتائج البحث أن الكتاب يضم نحو ثلاثين محفوظة تتضمن قيماً تربوية واجتماعية وأخلاقية، ويمكن توظيفها في أنشطة تعليمية متنوعة مثل الحوار، والسرد، والمناقشة، وتمارين الكلام. كما يسهم توظيف المحفوظات في توسيع المفردات، وتحسين الطلاقة في الكلام، وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب. وبذلك، فإن المحفوظات الواردة في كتاب "علّمتني الحياة" تمثل مصدراً تعليمياً بديلاً ذا فاعلية في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب المستوى المتوسط.

الكلمات المفتاحية: المحفوظات؛ مهارة الكلام؛ علّمتني الحياة؛ تعليم اللغة العربية.

المقدمة

إنَّ الله سبحانه وتعالى اختار اللغة العربية لتكون لغة الإسلام، وجعلها وسيلة لحمل كتابه إلى مختلف أنحاء العالم، فهي ترافقه حيثما وُجد، وتنتشر بانتشاره في كل مكان. وبفضل الله تعالى، تمكّنت هذه اللغة من الوصول إلى بقاع واسعة من العالم، بما لم تستطع أن تبلغه لغات أخرى (Abdul Fatah, 2019).

تُعد اللغة العربية من اللغات ذات الأهمية البالغة، لا سيما في أوساط الأمة الإسلامية؛ إذ أنها لغة القرآن الكريم، كما تُستَخدم على نطاقٍ واسعٍ في المؤلفات التراثية التي تُعدُّ مراجعَ أساسيةً في علوم الشريعة الإسلامية (Marwaji, 2025). تاريخياً، ارتبط تعليم اللغة العربية في إندونيسيا في بداياته بالحاجة الدينية، إذ كان الهدف الأساسي

منه تمكن المسلمون من أداء شعائرهم اليومية وقراءة الأدعية والأذكار. غير أن مسار هذا التعليم تطوّر تدريجياً ليتجاوز البعد التعبدى نحو غاية أشمل وأوسع، تشتمل اللغة على أربع مهارات، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. الوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت، من خلال الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. تشتمل اللغة على أربع مهارات، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. الوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت، من خلال الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. في حين أن مهارتي القراءة والكتابة تعتمد على الحرف المكتوب (Fauzan, 1431).

لذا تتمثل في إتقان المهارات اللغوية الأربع بوصفها أدوات للتواصل الفعّال باللغة العربية في الحياة اليومية. وتأتي مهارة الكلام في مقدمة هذه المهارات التي يسعى المتعلمون إلى اكتسابها وتطويرها، نظراً لمكانتها المحورية في تحقيق التواصل اللغوي الحقيقي (Widodo, 2021).

وقد ثبت أن توظيف النصوص الحكيمة الأصيلة في تعليم اللغة العربية يُعزز الحصيلة المعجمية لدى الطلاب ويرفع دافعيتهم نحو التعلم بصورة ملموسة. وبالمثل، أن دمج المحتوى الأخلاقي والقيمي في مواد تعليم اللغة يُحسّن أداء المتعلمين في مهارات الإنتاج اللغوي الشفهي (Mahmoud, 2019). و أن المواد التعليمية ذات الطابع الثقافي تُسهم في بناء الثقة الذاتية لدى متعلمي اللغة العربية وتمكّنهم من الانخراط الفعّلي في الحوار والنقاش (Salleh, Ibrahim, 2021). وفي السياق ذاته، توصلت دراسة إلى أن أساليب التعلم القائم على النصوص الأدبية تُطوّر طلاقة الكلام وتُقلّص الفجوة بين اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة لدى متعلمي اللغة العربية (Hassan, 2022).

بناء على هذه الخلفية تقدم الباحث بعنوان "دور المحفوظات الواردة في كتاب "علّمتني الحياة" والاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام" و لقد تقدمت الدراسات السابقة حول هذا الموضوع أولها قدمها محمد الألف رزقي نائغلان بعنوان "الجهود لترقية الدافع لتعلّم اللغة العربية من خلال توفير المحفوظات وغرس القيم الروحية لطلاب مدرسة المهجة القرآنية الإسلامية المتوسطة سيربيون" وقد أُعدَّ هذا البحث الجامعي ليُقدّم إلى كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وذلك لاستيفاء بعض متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التربية. وقد قام بإعداده في السنة الأكاديمية ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤. ثانيها قدمها هدشام مرشدين بعنوان تعليم المفردات من خلال المحفوظات في المدرسة الحمراء الداخلية وذلك لنيل درجة البكالوريوس عام ٢٠١٩. قائلة علمية قدّمها أئن نجيب وآخرون بعنوان استخدام المحفوظات لترقية إتقان المفردات عام ٢٠٢١.

تشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في سعيها إلى تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين من خلال توظيف النصوص التعليمية، ولا سيما المحفوظات، بوصفها وسيلة فعّالة في تحسين الطلاقة اللغوية وزيادة الثروة اللفظية. غير أنّ ما يميّز هذه الدراسة ويُعدّ إضافة علمية جديدة هو تركيزها على كتاب "علّمتني الحياة" وتحليل محفوظاته تحليلًا عميقًا، مع ربطها بين تنمية مهارة الكلام وغرس القيم الحياتية والتربوية، فضلًا عن تقديم تطبيقات عملية حديثة تسهم في توظيف هذه المحفوظات في تعليم اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية.

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور المحفوظات الواردة في كتاب "علّمتني الحياة" في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية. كما يسعى إلى تحليل أنواع هذه المحفوظات ومضامينها اللغوية والتربوية. ويقوم بقياس أثر حفظها وتوظيفها في تحسين الطلاقة اللغوية ودقة النطق والقدرة على التعبير الشفوي السليم. بالإضافة إلى استنباط الاستراتيجيات التعليمية المناسبة للاستفادة منها في فصول تعليم اللغة العربية. وأخيرًا يقدم تصورًا تطبيقيًا وتوصيات عملية للمعلمين والمؤسسات التعليمية الإسلامية.

منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) هو الكمية أو الإحصائية (barghib,2023) وقد اتخذ البحث من المنهج الوصفي التحليلي إطاراً منهجياً له، مستعيناً بأسلوب تحليل المحتوى أداةً لتناول نصوص كتاب "علّمتني الحياة" وتحليل محفوظاته. وقد أُجري البحث في الفترة الممتدة من سبتمبر ٢٠٢٥ إلى مارس ٢٠٢٦ في جامعة الراية الواقعة بسوكابومي، جاوا الغربية، إندونيسيا.

وتنقسم مصادر البيانات إلى قسمين: أولهما المصادر الأساسية المتمثلة في كتاب "علّمتني الحياة" بوصفه المادة الرئيسية للتحليل، وثانيهما المصادر الإضافية الشاملة للكتب المتعلقة بتعليم اللغة العربية والبحوث والمقالات العلمية والمعاجم وما يرتبط بموضوع البحث. وتتمثل أداة جمع البيانات في البحث المكتبي، وهو منهج يعتمد على جمع المعلومات من المصادر المكتوبة كالكتب والدوريات والرسائل الجامعية والمواقع الإلكترونية الموثوقة (faizah,2021)

وقد سار الباحث في جمع مادته العلمية وفق مراحل منتظمة؛ إذ بدأ بجمع المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع من المكتبات العامة والرقمية، ثم انتقل إلى قراءة المعلومات المتعلقة بالمحفوظات وتصنيفها، وانتهى بعرض البيانات وتحليلها واستخلاص أوجه الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام. أما تحليل البيانات فيستند إلى نموذج مايلز وهوبرمان الذي يتضمن ثلاث مراحل متتابعة ومتداخلة (Miles,Huberman,Saldana 2014).

تبدأ بمرحلة تقليص البيانات التي تقتضي إعادة تنظيم المعلومات المجمعة وتصنيفها بصورة منهجية، وذلك بتحديد البيانات الجوهرية المتعلقة بالمحفوظات في كتاب "علّمتني الحياة" وتلخيصها وفق معايير محددة تخدم أهداف البحث، مما يجعل مسار التحليل أكثر وضوحاً ويُفضي إلى نتائج أكثر دقة. ثم تأتي مرحلة عرض البيانات التي تتضمن تبسيط المحفوظات المختارة وعرضها بأسلوب ميسور، ثم إجراء تحليل تربوي لها، يعقبه استثمار تلك المحفوظات في وضع مقترحات لتنمية مهارة الكلام وتُختتم هذه المراحل بمرحلة الاستنتاج التي تُمثّل خلاصة نتائج البحث وفيما يخص مصداقية البيانات وموثوقيتها، يعتمد البحث على مبدأ التثليث المصدري (Source Triangulation) بالرجوع إلى مصادر متعددة ومتنوعة، فضلاً عن مراجعة الأدبيات السابقة للتحقق من اتساق النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات المشابهة، وهو ما يُعزز مصداقية البحث وقابليته للتحويل في سياقات تعليمية مماثلة و الأخير هو الإصلاحات و التوصيات، وحلل الباحث بالتحليل التربوي معتمداً على الكتب الإسلامية .

النتائج والمناقشة

يسعى هذا القسم إلى عرض النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل المحفوظات الواردة في كتاب "علّمتني الحياة"، والكشف عن كيفية الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية.

١. تعريف المحفوظات

إن المحفوظات العربية تعني لغوياً "الكلمات المحفوظة"، وهي تحتوي على الرسالة النبيلة والحكمة الموجهة لحفظها. المفرد منها هو محفوظ، سواء كان من الأدب الرفيع أو من الشعر أو النثر الذي يُطلب من الطلاب حفظه بالكامل أو جزئياً. أما المحفوظات في اللغة الإندونيسية فنستخدم لها مصطلحات مثل "Peribahasa / pepatah / kata bijak" التي تتضمن كلمات الحكمة والموعظة، وفلسفة الحياة المستمدة من نصائح رسول الله وأصحابه، وعلماء السلف، والصوفية، والشعراء. كما أن المستمع يتأثر بالمحفوظات، فهي إحدى وسائل التعبير اللغوي وتهدف إلى تحقيق الميل اللغوي الناجح، وتنقل المتعة بين المرسل والمستقبل من شخص إلى آخر عبر المحفوظات، مما يؤدي إلى انتقال الأفكار بينهم وإحساس المستمع باللذة والإحساس (Annafisah, 2022).

٢. المحفوظات الواردة في كتاب "علّمتني الحياة"

أظهرت نتائج التحليل أن كتاب "علّمتني الحياة" يحتوي على (٣٠) ثلاثين محفوظة موزعة على صفحات مختلفة من الكتاب، من الصفحة التاسعة إلى الصفحة الرابعة والأربعين. تتنوع هذه المحفوظات في موضوعاتها لتشمل قيماً حياتية وتربوية واجتماعية متعددة.

الجدول (١) توزيع المحفوظات حسب الموضوعات الرئيسية

الموضوع	عدد المحفوظات	النسبة المئوية
قيم العطاء والإيثار	٥	١٦,٧ %
قيم الصبر والتفاؤل	٥	١٦,٧ %
قيم التعامل مع الآخرين	٦	٢٠ %
قيم النجاح والفشل	٤	١٣,٣ %
قيم الاعتماد على النفس	٤	١٣,٣ %
قيم حفظ السر والأمانة	٢	٦,٧ %
قيم التوازن والتواضع	٢	٦,٧ %
قيم السعادة الداخلية	٢	٦,٧ %

المصدر: تحليل الباحث من كتاب "علّمتني الحياة"

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر المحفوظات تركيزاً هي تلك المتعلقة بقيم التعامل مع الآخرين (٢٠٪)، تليها قيم العطاء والإيثار وقيم الصبر والتفاؤل بنسبة متساوية (١٦,٧٪ لكل منهما). وتشير هذه النسبة إلى اهتمام الكتاب بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية في المقام الأول.

٣. أبرز المحفوظات الواردة في الكتاب

من خلال عملية التحليل، تم استخراج المحفوظات التالية كأبرز ما ورد في الكتاب:

أ. محفوظات تتعلق بالعطاء والحياة

- أ. "علّمتني الحياة أن سعادة الإنسان تكمن بالعطاء وليس بالأخذ"
- ب. "الحياة لا تعطي دروساً مجانية لأحد، فحين أقول الحياة علّمتني تأكد أنني دفعت الثمن"
- ت. "جميل أن نعرف معنى العطاء والأجمل أن نعطي"
- ث. "نحن نعطي لنحيا لأن الامتناع عن العطاء سبيل للفناء"

ب. محفوظات تتعلق بالنجاح والفشل

- أ. "أول خطوة للنجاح هو الفشل"
- ب. "كل إنسان ناجح في هذه الحياة شرب من كأس الفشل"
- ت. "النجاح ليس عدم فعل الأخطاء، النجاح عدم تكرار الأخطاء"
- ث. "صعب الوصول إلى القمة لكن الأصعب المحافظة عليها فلا تتكبر"

ج. محفوظات تتعلق بالتعامل مع الآخرين

- أ. "عامل الناس بأخلاقك، احترم من يحترمك واحترم من لا يحترمك"
- ب. "احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة"
- ت. "لا تضع ثقتك في شخص أكثر من مرة"
- ث. "كما تدين تدان إن لم يكن بنفس الموقف سيكون بنفس الألم"

د. محفوظات تتعلق بالبنفس والاعتماد على الذات

- أ. "علمتني الحياة أن أكون لنفسي كل شيء"
- ب. "لا تجعل سعادتك مرتبطة بإنسان إن غاب غابت معه"
- ت. "علمتني الحياة أن أكون مع الله ولا أبالي"
- ث. "تصرف على طبيعتك وكن إنساناً عفواً"

٤. الخصائص اللغوية للمحفوظات الواردة في الكتاب

كشف التحليل أن المحفوظات تتميز بعدة خصائص لغوية تجعلها صالحة للاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام

أ. البساطة والوضوح صيغت المحفوظات بعبارات قصيرة بسيطة يسهل حفظها واستظهارها، مما يساعد المتعلم

على تذكرها واستخدامها في مواقف المختلفة (Rofiqoh Alous, 2019).

ب. الإيقاع الموسيقي تتسم بعض المحفوظات بوجود جناس وسجع خفيف يضيف عليها جمالاً صوتياً، مثل

"سرك أسيرك فإن تكلمت عليه صرت أسيره" و "إن مع العسر يسراً".

ت. التراكيب المتنوعة تنوعت التراكيب اللغوية بين جمل اسمية وفعلية وأسلوب شرط وأسلوب أمر، مما يثري حصيلة المتعلم اللغوية.

٥. القيم التربوية المتضمنة في المحفوظات

من خلال التحليل التربوي للمحفوظات، تم استخلاص القيم التربوية التالية:

أ. القيم الدينية: التوكل على الله، الرضا بالقضاء، حسن الظن بالله، كما في محفوظة "علمتني الحياة أن أكون مع الله ولا أبالي" و"فإن مع العسر يسراً".

ب. القيم الاجتماعية: الإحسان إلى الوالدين، الاحترام المتبادل، الصداقة، الوفاء، كما في محفوظة "الكل يمكن تعويضه إلا والديك" و"عامل الناس بأخلاقك".

ت. القيم الذاتية: الاعتماد على النفس، الثقة بالنفس، الإيجابية، التفاؤل، كما في محفوظة "علمتني الحياة أن أكون لنفسي كل شيء و دع نظرتك للحياة تكون إيجابية" (Nur, 2025).

ثانياً: مناقشة النتائج

يتناول هذا القسم مناقشة النتائج التي تم عرضها سابقاً، وذلك من خلال ربطها بالأطر النظرية والدراسات السابقة، وتحليل الأسباب الكامنة وراء هذه النتائج.

١. دور المحفوظات في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم

تشير النتائج إلى أن المحفوظات الواردة في كتاب "علمتني الحياة" تتميز بثناء لغوي يمكن الاستفادة منه في تنمية مهارة الكلام. وهذا يتفق مع ما ذكره الفوزان (Fauzan, 2010) من أن تعليم اللغة العربية يهدف إلى تطوير المهارات اللغوية الأساسية، وأن مهارة الكلام تمكن المتعلم من التعبير عن أفكاره وآرائه. ويرى الباحث أن سبب فعالية المحفوظات في إثراء الحصيلة اللغوية يعود إلى:

أ. التكرار الطبيعي: فالتعلم يردد المحفوظة عدة مرات حتى يحفظها، وهذا التكرار يساهم في تثبيت المفردات والتراكيب في ذهنه.

ب. السياق الدال: تقدم المحفوظات المفردات في سياقات ذات معنى، مما يسهل فهمها واستيعابها مقارنة بحفظ الكلمات منفردة (Nafsiyah, 2022).

ت. الطابع التطبيقي: يمكن للمتعلم توظيف المحفوظة مباشرة في مواقف الكلام المختلفة دون الحاجة إلى تركيب الجمل من الصفر.

٢. فعالية المحفوظات في تنميةطلاقة الكلام

أظهرت الدراسة أن استخدام المحفوظات يسهم في تحسين طلاقة المتعلم عند التحدث باللغة العربية. وهذا ما تؤكدته دراسة (Najib, 2024) التي بينت أن استخدام المحفوظات في تدريس اللغة العربية ساعد على زيادة الطلاقة اللغوية ودقة النطق. يمكن تفسير هذه الفعالية من خلال:

أ. التدريب على النماذج اللغوية الصحيحة: إذ يقدم حفظ المحفوظات للمتعلم نماذج كاملة وصحيحة من الناحية اللغوية، فيقلدها ويتمرن على نطقها.

ب. بناء الثقة بالنفس: عندما يتمكن المتعلم من استخدام محفوظة كاملة في حديثه، فإن ذلك يزيد ثقته بقدرته على التحدث بالعربية (Nur Azizah, 2024).

ت. تقليل التلعثم والتردد: حفظ العبارات الجاهزة يقلل حاجة المتعلم إلى التفكير المطول في تركيب الجمل، مما يجعله أكثر طلاقة.

٣. أثر المحفوظات في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلم

تشير النتائج إلى أن المحفوظات تسهم في تقوية ثقة المتعلم بنفسه عند التحدث. وهذا يتوافق مع ما توصل إليه (Nanggolan, 2024) من أن المحفوظات تجعل الطلاب أكثر نشاطاً واهتماماً، وتعزز حبهم للغة العربية وإقبالهم على دراستها برغبة أكبر.

وذكر الباحث هذا الأثر إلى عدة عوامل:

أ. الإحساس بالإنجاز: قدرة المتعلم على حفظ واستظهار محفوظة كاملة تمنحه شعوراً بالإنجاز والتميز.

ب. المشاركة الإيجابية: المتعلم الذي يحفظ محفوظات يصبح أكثر قدرة على المشاركة في الأنشطة الصفية، مما يعزز مكانته بين زملائه ويثقته بنفسه (Nur, 2025).

ت. الانتقال من الحفظ إلى الإبداع: بعد أن يكتسب المتعلم ثروة من المحفوظات، يبدأ تدريجياً في التصرف بها وتركيب جمل جديدة، وهذا الانتقال يعزز ثقته بقدراته اللغوية.

٤. توظيف المحفوظات في أنشطة تنمية مهارة الكلام

كشفت نتائج التحليل أن المحفوظات يمكن توظيفها في أنشطة متنوعة لتنمية مهارة الكلام، وهي:

أ. الحوار: يمكن إدماج المحفوظات في حوارات يومية بين الطلاب، حيث يستخدم كل طالب محفوظة مناسبة لموقف الحوار. وهذا ما أظهرته الدراسة الحالية من خلال نماذج الحوارات المقترحة مثل الحوار بين عمر وحمزة، والحوار بين علي وخالد.

ب. السرد القصصي: يمكن بناء قصص قصيرة حول المحفوظات، كما في القصص المقترحة: "قصة الصداقة على خلق الإسلام"، و"قصة البركة في طريق العلم"، و"قصة الصديق الساحب". وهذا الأسلوب يساعد المتعلم على رؤية المحفوظة في سياق حكاوي متكامل (Aprilia, 2024).

ج. التدريبات الشفوية: يمكن تصميم تدريبات متنوعة تشجع الطلاب على استخدام المحفوظات، مثل:

أ. استكمال الجمل الناقصة بالمحفوظة المناسبة

ب. التحدث لمدة دقيقة عن إحدى المحفوظات

ت. ربط المحفوظات لتكوين جمل مركبة

د. النماذج من تدريبات المحفوظات:

تبادل الحوار مع زميلك، كما في الأمثلة.

١: تكلم بالمقالة: فإن مع العسر يسراً

السؤال: وجدت الصعوبة في العمل، انصح لي؟

القناعة | رضا

الالتزام | نجاحا

الصبر | فرجا

٢: علمتني الحياة أن أكون مع الله ولا أبالي

السؤال: كيف علّمك الحياة؟

الصابرين | لا أتضجر

المجتهدين | لا أتكاسل

الصديقين | لا أكذب

٣: علمتني الحياة أن سعادة الإنسان تكمن بالعطاء وليس بالأخذ

السؤال: كيف علّمك الحياة؟

قناعة | الشكر | الكفر

فوز | الوحدة | الفرقة

نجاح | الاجتهاد | الكسل

٥. الآثار التربوية للنتائج

أ. الآثار المتعلقة بالمعلم: ينبغي على معلمي اللغة العربية تنويع أساليب تدريسهم باستخدام المحفوظات، وإدماجها في الأنشطة الصفية اليومية، وتشجيع الطلاب على حفظها واستظهارها واستخدامها في مواقف الكلام المختلفة.

ب. الآثار المتعلقة بالمنهج: يُوصى بإدراج المحفوظات الهادفة ضمن المناهج الدراسية لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتوسط، وتصنيفها حسب موضوعاتها ومستوياتها اللغوية.

ج. الآثار المتعلقة بالمتعلم: ينبغي تشجيع المتعلمين على حفظ المحفوظات والاستزادة منها، وممارسة الكلام بها في مواقف حقيقية، والاعتزاز بقدرتهم على استخدام اللغة العربية الفصيحة (Berliani, 2024).

خلاصة البحث

يكشف هذا البحث عن دور المحفوظات الواردة في كتاب "علمتني الحياة" وإمكاناتها الثرية في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية في المستوى المتوسط (B1) وفق معايير الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR). وقد خلص البحث إلى نتيجتين رئيسيتين متكاملتين: أولاً أن كتاب "علمتني الحياة" يشتمل على ثلاثين محفوظة تنوزع على ثلاثة محاور موضوعية كبرى، هي: القيم التربوية والأخلاقية كالعطاء والتوازن وبر الوالدين والسعادة الداخلية، والقيم الاجتماعية والإنسانية كمعاملة الناس بالأخلاق والحذر وحفظ الكرامة، والحكم الفلسفية وتأملات الحياة كاعتبار الفشل طريقاً للنجاح والتفاؤل والرضا. وتتميز هذه المحفوظات بإيجازها وعمق دلالاتها وثرأ معجمها وارتباطها الوثيق بالواقع الحياتي للمتعلم، مما يجعلها مادة لغوية أصيلة وخصبة. وثانيتهما أن هذه المحفوظات قابلة

للتوظيف الفعّال في تنمية مهارة الكلام عبر أنشطة متنوعة تلائم كفايات المستوى المتوسط وفق CEFR، كالحوار والمناقشة، والسرد الشخصي، والتعليق والنقد، ولعب الأدوار، والعرض الشفهي. ويسهم هذا التوظيف في تنمية مكونات مهارة الكلام الثلاثة وهي الطلاقة والدقة اللغوية والثروة المعجمية، فضلا عن تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين.

وينبثق الإسهام الأصيل لهذا البحث من ثلاثة جوانب: أولها اختياره كتاب "علّمتني الحياة" مصدرا بکرا لم يُوظّف من قبل في سياق تعليم مهارة الكلام، وثانيها ربطه بمعايير CEFR الدولية مما يمنح نتائجه قابلية التطبيق في السياقات التعليمية الأكاديمية المعاصرة، وثالثها تقديمه نماذج أنشطة تعليمية محددة وقابلة للتنفيذ المباشر في الفصل الدراسي. ويوصي البحث المعلمين بتوظيف المحفوظات الواردة في هذا الكتاب ضمن مساقات تعليم مهارة الكلام لطلاب المستوى المتوسط، ويدعو الباحثين إلى توسيع هذه الدراسة بإجراء تجارب تطبيقية تقيس أثر هذه المحفوظات في تحصيل الطلاب الفعلي، وإلى استكشاف كتب عربية مماثلة ذات طابع تربوي وإنساني لاستثمار محفوظاتها في خدمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المراجع

- 'Abd al-Fattah, Mada Wijaya Kusuma. 2019. *Al-mufradat al-istilahiyah min kitab Minhah al-'Allam fi ithra' lughat al-tullab bi Jami'at al-Rayah*. 3(1), 40–51.
- Al-Fawzan, 'Abd al-Rahman ibn Ibrahim. 1431H. *Ida'at li mu'allimi al-lughah al-'Arabiyyah li ghayr al-natiqin biha* (hal. 203). Al-'Arabiyyah lil-Jami'.
- Al-Nafsiyyah, Kharidat. 2022. *Ta'lim al-lughah al-'Arabiyyah 'abra barnamij al-sawt bi istikhdam al-mahfuzhat li-talamidhah dhawi al-i'aqah al-basariyyah bi Madrasat Yakintunis al-Mutawassitah al-Islamiyyah al-Khassah Yogyakarta* [Tesis]. UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.
- Al-Nafsiyyah, Khuraydah. 2022. "*Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah 'Abra Barnamij al-Sawt bi Istikhdam al-Mahfuzat li Talāmīdz Dhawi al-I'āqah al-Başariyyah bi Madrasah Yakin Tonis al-Mutawassithah al-Islāmiyyah al-Khāṣṣah Yogyakarta*."
- 'Alush, Rafiqah. 2019. *Allamatni al-hayah* (Cet. 1, hal. 10). Maktabat al-Nur; Dar al-Muthaqqaf li al-Nashr al-Jaza'ir.
- Aprilia, Risda. 2024. *Tathbiq namudhaj al-ta'allum al-ma'nawi bi al-masrahiyyah fi tarqiyat maharat al-kalam bi Madrasat Kita al-Mutawassitah al-Islamiyyah Malang* [Skripsi]. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Baghrrib, Amani 'Abd al-Razzaq Ahmad. 2023. *Al-takamul al-manhaji bayn al-manahij al-kammiyyah wa al-kayfiyyah fi dirasat al-dhahir al-ijtima'iyyah: tahlil sisuluj*. Majallat al-'Ulum al-Ijtima'iyyah, 20(2).
- Berliani, Dunitia. 2024. *Ta'lim maharat al-kalam fi al-madrasah al-thanawiyyah al-islamiyyah al-hukumiyyah 6 Jakarta 'ala tariqat al-taqlid wa al-tahfiz: dirasat al-halah* [Skripsi]. UIN Syarif Hidayatullah Jakarta.
- Fauzan, A. 2010. *Manhaj ta'lim al-lughah al-'Arabiyyah li ghayr al-natiqin biha: dirasah tahliliyyah*. UIN.
- Hassan, M. 2022. *Literary texts and the development of Arabic speaking fluency: Bridging written and spoken language*. Arab World English Journal, 13(3), 220–238.
- Ibrahim, F. M. A., & Salleh, N. 2021. *Cultural materials and self-confidence in Arabic speaking skills among non-native learners*. International Journal of Arabic-English Studies, 21(2), 45–64.
- Mahmoud, A. 2019. *The effect of integrating moral and ethical content into Arabic language teaching materials on oral production skills*. Language Teaching Research, 23(5), 611–630.
- Marwaji, Deden, Al-Muhibbin, Fateh, Al-Karim Uszajalli, Wahyu, & Hijriah, Umi. (n.d.). *Mafhum ta'allum al-lughah al-'Arabiyyah wa ijadah al-lughah al-'Arabiyyah*, 26–31.
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. 2014. *Qualitative data analysis: A methods sourcebook* (3rd ed.). SAGE Publications.
- Najib, A., Huda, H., Syafi'i, I., & Meifendi, I. 2024. *Istikhdam al-mahfuzhat li tarqiyat itqan al-mufradat. Majallat al-Tarbiyyah al-Lughawiyyah*.
- Nanggolan, Muhammad Alfi Rizqi. 2024. *Al-juhud li tarqiyat al-dafi' li ta'allum al-lughah al-'Arabiyyah min khilal tawfir al-mahfuzhat wa gharas al-qiyam al-ruhiyyah li*

- tullab Madrasat al-Mahajjah al-Qur'aniyyah al-Islamiyyah al-Mutawassitah Siribuwan* [Skripsi]. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Noor, Sumayya. 2025. *Peran guru mahfuzot dalam pendidikan karakter santri di Pondok Pesantren Al-Inaayah Rawakalongan*. Institut Agama Islam.
- Noor, Sumayya. 2025. *Peran guru mahfuzot dalam pendidikan karakter santri di Pondok Pesantren Al-Inaayah Rawakalongan*. Institut Agama Islam.
- Nur Azizah, Siti. 2024. *Ta'thir fahm kitab al-hiwar al-yawmi li Hamzah Asrari fi tanmiyat maharat al-kalam 'ala asas al-nazariyyah al-bina'iyah lada al-thalibat Ma'had al-Mahirah al-Islami al-'Alami Malang* [Tesis Magister]. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Riyal, Faizah. 2021. *Adawat jam' al-bayanat fi al-bahth al-'ilmi: bayna al-mazaya wa al-'uyub*. Majallat al-Hikmah li al-Dirasat al-Tarbawiyah wa al-Nafsiyyah, 9. <https://doi.org/10.34277/1459-008-004-003>
- Widodo, Arif, Chebaiki, Hana, & Satria, Arif. 2021. *The application of teaching the skill of speech base in SMP Mamba'ul Ihsan*. 1(1), 1–10.